علم الوجوه والنظائر ، علم دراسة متعدد الدلالة فى سياق القرآن .
هذه العبارة تتضمن تعريفا بهذه الدراسة التى هى تجربة لتطبيق مبادىء الدرس اللغوى
الحديث وادواته فى تحليل اللغة ، على النص القرآنى .
تجرُبة تبتغى شق طريق لبحث معانى القرآن ، واختبار منهج فى الدراسة
اللغوية لم يختبر تطبيقه على نطاق واسع من قبل . وتبتغى البحث
ن مبادىء مبينة لحدود العلاقة بين الباحث فى اللغة والنص القرآنى ، حدود لا تنتقص مما
يعرف ب « حرية القراءة » و« موضوعية العلم » ولا تمس مما ينبغى
ان يحفظ لنص إلهى من تقديس وتنزييه ، يكفل حفظهما للمفسر
الا ينحرف عن فهم ما تدل عليه حقائق اللغة .
ما الذى يمكن ان تسفر عنه وتقود إليه ملاحظة الظواهر اللغوية ،
والدلالات العميقة للألفاظ ، وعلاقاتها ، ملاحظة موجهة
نحو إزالة الغموض او اللبس الناتج عن تعدد الدلالة ؟
وما هو المعيار الذى يأمن اللغوى عند الإحتكام إليه ، خطر
ان يضل الطريق إلى « قصد المتكلم » ؟
هذه هى الأسئلة التى تتبعتها خطوات هذه الدراسة او
التى كانت هذه الدراسة محاولة للاجابة عنها ، اومحاولة
للعثور على اسئلة آخرى تحدها
وتتفرع منها فتبين معالم الإشكال على نحو اكثر
وضوحا مما كان عليه عند بداية التصدى لأول الأسئلة ..

دار الشروق

القاهرة : ٨ شارع سيبوية المصرى ـ رابعة العدوية ـ مدينة نصر
ص. ب : ٣٣ البانوراما ـ تليفون : ٤٠٢٣٣٩٩ ـ فاكس : ٤٠٢٧٥٦٧ (٢٠٢)
بيروت : ص. ب : ٨٠٦٤ هاتف : ٣١٥٨٥٩ ـ ٨١٧٢١٣ ـ فاكس : ٨١٧٧٦٥ (٩٦١)